

تعرف قس بن ساعدة الايادي

هو قس بن ساعدة الايادي من قبيلة أباد عايش نحو عشرين ومائة سنة ومات قبل البعثة نحو عام ٥٥٦م ولجده الجاحظ من الخطباء والشعراء وكان الناس يتألمون اليه في خصوصاتهم فيقف بينهم بالحق والخير فقد كان معدودا من حكماء العرب واعقابهم اعتنق النصرانية فأمن بها وكان اسقف نجران وكان كثيرا ما يقف فيخطب في سوق عكاظ فكان يدعو في خطبة الى التوحيد ونبذ الاوثان والاصنام وهو اول من قل في خطبة: اما بعد والسابق الى الاتقاء على العصاة والسيف حين يخطب فكان حكيمًا ففخ القائل البينة على المدعي واليمين على من انكر" ويضرب به المثل في الفصاحة والبلاغة والحكمة والخطبة فقد مالوا اليه وله خطيب العرب يمجحهم.

نص الخطبة:

ايها الناس اسمعوا وعوا من عايش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت. وليل داء وعار ساج، وسما ذات البرق، ونجوم ترهم. وبما ترخر، وجبال مر سالة وارفت مدحالا وانهار مجرالا، ان في السماء لخر، وان في الارض لغير ما بال الناس يذهبون ولا يرجعون. ارضوا افا قاموا ام تركوا فناموا يا معشر اباد ابن الابرار والاحداد، وابن الفرعيلة الشداد. ام لم يكونوا انتم منكم مالا وطول اطل طعنهم الدهر بفكلكه ومنز قهم بنطاوله.

ملخص خطبة قس بن ساعدة:

الفكرة الرئيسية التي تدور حول هذه الخطبة هي الموت في بداية هذه الخطبة وجدة الخطيب انظار سامعية الى بعض ما خلق الله سبحانه وتعالى من الليل والنهار والسماء والنجوم والبحار والجبال والانهيار ثم افبر قومه بأن الموت لا مفر منه، وفي نهاية الخطبة جاء بآيات تدل على ان كل من عاش مات، وان الموت لم يترك احداً سواء كان صغيراً او كبيراً:

مميزات فطية قس بن ساعدة:

- 1- هذا الخطبة قصيرة بأسلوب موجز بليغ، ولكن كلماتها سهلة تنفذ إلى القلوب مباشرة.
- 2- ليس بها غريب أو معقد.
- 3- فيها مخاطبة للعقل، و للعواطف.
- 4- فيها عظات وعبر سامية.
- 5- فيها قوة اللمحة، والبرهان في اقناع السامعين.
- 6- فيها كثرة الصور اللفظية.
- 7- فيها قوة التعبير بلفظ سهل الفهم.